

الباب الخامس

الاختتام

أ. خلاصة البحث

بناء على نتائج البحث التي تم توضيحها في الباب السابق، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

(١) يستخدم الطلبة تقنيات الذكاء الاصطناعي بنشاط كأداة مساعدة في المحاضرات العامة وفي تعلم اللغة العربية. ولا يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي على جانب معين فقط، بل يُظهر هذا الاستخدام تكيّفًا إيجابيًا مع تطورات التكنولوجيا في مجال التعليم، وخاصة في تعليم اللغات.

(٢) ذكر الطلبة أن استخدام الذكاء الاصطناعي يبرز أكثر في المقررات التي تركز على الكتابة الأكاديمية، والتقنيات التعليمية، والمنهجية. وتُعتبر المحاضرات مثل الأستاذة مفلحة، والأستاذ إقبال، والأستاذة إنّة من أكثر المحاضرين تشجيعًا على استكشاف الذكاء الاصطناعي بطريقة تعليمية.

(٣) من خلال نتائج المقابلات وتلخيص البيانات، تبين أن متوسط استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي يتراوح من ٤ إلى ٦ مرات في الأسبوع. وقد ذكر بعض الطلبة أنهم يستخدمونه يوميًا، خاصةً عند كثرة الواجبات. وتتراوح مدة الاستخدام من ٣٠ دقيقة إلى ساعة في كل مرة. وهذا يدل على أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا من الروتين التعليمي للطلبة، يُستخدم لتحسين الكفاءة وفهم المادة وإنجاز المهام بشكل أسرع.

(٤) من البيانات التي تم الحصول عليها، تبين أن المنصة الأكثر استخدامًا هي ChatGPT، تليها Gemini، وتشكيل، ومجموعة من المنصات الأخرى مثل Canva AI، وCapCut AI، وPerplexity، وDuolingo، وGrammarly. ويُستخدم كل تطبيق بحسب حاجة الطالب، سواء لأغراض أكاديمية أو غير أكاديمية.

ب. افتراضات البحث

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

١. للطلبة: يُتوقع من الطلبة أن يستمروا في تحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا، وخاصة في استعمال الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية ومنتجة في تعلم اللغة العربية. ولا ينبغي أن يكون الذكاء الاصطناعي مجرد وسيلة مساعدة فورية، بل يجب أن يكون شريكًا في التعلم يُعين على التفكير النقدي، والكتابة الأكاديمية، وفهم بنية اللغة العربية بشكل أعمق.
٢. للمحاضرين والجامعة: يمكن للمحاضرين الاستفادة من نتائج هذا البحث كمرجع في تصميم طرق تعليمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي تكون تفاعلية وتستجيب لاحتياجات الطلبة. كما يُنصح الجهات الجامعية بتوفير تدريبات أو ورش عمل تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في الأنشطة الأكاديمية، بالإضافة إلى بناء نظام دعم للتعلم قائم على التكنولوجيا بشكل متكامل.
٣. للباحثين القادمين هذا البحث لا يزال يواجه بعض القيود من حيث عدد المشاركين وتركيزه على برنامج دراسي واحد فقط. لذلك، يُتوقع من الباحث القادم أن يقوم بدراسة أوسع تشمل مؤسسات تعليمية مختلفة أو تقارن بين مناهج الذكاء الاصطناعي المختلفة في تعلم اللغة، بالإضافة إلى تحليل تأثيرها على نتائج التعلم من الناحيتين الكمية والنوعية.